البديل
تصدر عن الهيئة الإعلامية المستقلة لدعم الثورة السورية
العـدد (٣٦) ٢٠١٢/٥/١٣
حرية ★ عدالة ★ مواطنة
www.al-badeel.net 13/5/2012

٨٥٢ مظاهرة والهدنة تدخل شهرها الثاني بـ١٠٩٩ شهيداً
سورية تشهد تفجيرين هما الأعنف منذ الثمانينات

دخلت الهدنة الدولية المزعومة في سوريا يوم السبت الماضي شهرها الثاني، بعد أن خلّفت أكثر من ألف شهيد، وآلاف الخروقات التي قام بها النظام.

وبلغ عدد الشهداء الذين سقطوا خلال شهر من وقف إطلاق النار ١٠٩٩ شهيداً، بينهم ٦٢ طفلاً. ووثقت لجان التنسيق المحلية ما لا يقل عن ٤٧٠٠ خرقاً قام به النظام بحق المدنيين في جميع المحافظات، حيث استمرت عمليات الاقتحام و القصف و إطلاق النار بشكل يومي.

وفي سابقة هي الأولى منذ بدء الثورة السورية، سجل المركز السوري المستقل لإحصاء الإحتجاجات ٨٥٢ مظاهرة في ٦٣٥ نقطة في يوم الجمعة الماضي، وهي الجمعة الـ٦١ من الثورة، والخامسة بعد دخول خطة كوفي عنان لوقف إطلاق النار حيّز التنفيذ. وبلغ عدد الشهداء ١٩٧ مواطناً. وشهدت العاصمة دمشق الأسبوع الماضي تفجيرين، هما الأعنف منذ تفجير الأزبكية عام ١٩٨٢، وأسفر التفجيران عن مقتل ما لا يقل عن ٥٥ شخصاً وجرح ٣٧٥ آخرين. وسارع النظام السوري إلى تدعيم موقفه بأن «عصابات إرهابية» مدعومة «خارجيا» تستهدفه. وبعد ساعات من إعلان أجهزة النظام عن إحباط هجوم بشاحنة تحمل ١٢٠٠ كيلوغرام من المتفجرات في مدينة حلب، والتي استهدف فيها تفجير مقراً لحزب البعث بالقرب من ساحة سعد الله الجابري. واتّهمت معظم تيارات المعارضة النظام بتدبير هذه الهجمات، لعرقلة مهمة المراقبين الأمميين. وفي تصعيد لافت، قصفت قوات موالية للنظام قرى جبل الأكراد في ريف اللاذقية بالدبابات للمرة الأولى منذ انطلاق الثورة.

سياسياً، بدأ المجلس الوطني السوري اجتماعاً في القاهرة يستمر ثلاثة أيام لتقرير مصير زعامته. وصرّح عضو المجلس سمير نشار أنه لا يؤيد التمديد لرئيس المجلس الحالي البروفسور برهان غليون قائلاً إن اختيار جورج صبرا سيكون له تأثير مطمئن على الأقليات.

وفي خطوة مفاجئة، كشف نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن المعارضة السورية ستطلق «إعلاناً سياسياً» في اجتماعها المزمع عقده في القاهرة يومي ١٦ و ١٧ مايو الجاري. وقال العربي أنه من المقرر أن يتسلم عنان «الاعلان السياسي» ليقوم بتسليمه مباشرة إلى دمشق، لتقوم بتعيين «مُحاور مع المعارضة السورية للبدء في المسار السياسي».

المعارضة والمراهقة السياسية

تعاني المعارضة السياسية السورية من أمراض كثيرة، وهي أمراض لم يعد من الممكن تجاهلها أو السكوت عنها، وهو الأمر الذي بدأ فيه المنتفضون أنفسهم والناشطون على الأرض الذين بدأوا يكشفون عن تذمر واسع من أداء المعارضة، ومن عدم قدرتها على تحقيق نتائج مهمة تسهم في دعم الثورة، وفي انتصارها، ويأتي نقد المنتفضين في مكانه، وهو صحيح، ولا يجب تجاهل الحديث عنه تحت أية ذريعة كانت.

في أداء الكثير من أطياف المعارضة هناك مراهقة سياسية، وهنا المراهقة مرادف لعدم النضج، وعدم الاستفادة من التجارب، وتكرار الأخطاء ذاتها، وتتجلى أولى علامات تلك المراهقة في استمرار تلك الأطياف في المراهنة على أمور لا يمكن المراهنة عليها، فعلى سبيل المثال نسمع عمن يريد تغيير الموقفين الروسي والصيني من الثورة السورية، وهو أمر أصبح يعد في خانة تضييع المزيد من الوقت، كما نجد من زال يراهن على الدعم الدولي، وهو يصب أيضاً في الخانة ذاتها، أي خانة تضييع الوقت.

بعض المعارضين غير مستعد للحوار مع البعض الآخر، ويمارس حالة من الإقصاء التي تنم عن جهل واستبداد، كما أن بعض أطياف المعارضة السورية صارت تنظر إلى أي لقاء أو مؤتمر كهدف بحد ذاته، وليس إلى مضمونه، أو مدى تقديمه لحلول، وهناك من يقطع الطريق على طرف آخر حتى لا يأتي إلى هذا المؤتمر أو ذاك، وأصبح هناك حالة من الشللية التي أصبحت عائقاً أمام نضج أو إنضاج أي أفق سياسي.

هناك من أعجبته مسألة السفر من عاصمة إلى أخرى، وأصبح اللقاء بالسفير الفلاني أو وزير الخارجية العلاني انتصاراً، وكلنا يعرف بأن ثلاثة أرباع تلك اللقاءات قد أصبحت لسد الفراغ الموجود في المواقف الإقليمية والدولية، وليست من أجل دعم الشعب السوري.

ما سردناه هو فيض من غيض بما يتصل بمراهقة بعض أطراف المعارضة السياسية السورية، وكلنا أمل بأن يكبر المراهق، وأن يعي أن المراهقة مرحلة يجب ألا تدوم، وأن الانتقال إلى مرحلة الرجولة والرشد يعني تحمل المسؤولية، وإدراك المخاطر، والتعالي عن الصغائر، وإدراك ما يكتنف المصائر، والخوف من حكم التاريخ، خاصة إذا كان يرى بعيني بطل أو ثائر.

ملاذ البحري

حجّمت الضغائن والخلافات وغيّبت العشائرية

الثورة تدفن قضايا الثأر وتبعث قيم التسامح الاجتماعي

دير الزور، ريف دمشق- «البديل»

من جملة التغييرات التي أفرزها الحدث الثوري في سورية على الصعيد الذهني هو الانقلاب على الأمراض المتجذرة في ثقافة المجتمع، وتجلى ذلك حينما وضعت المكونات المنحدرة من خلفيات قبلية وعشائرية وعائلية عملية إسقاط النظام هدفاً جوهرياً لها، وتوقفت عن اللهاث وراء الأحقاد والضغائن والأخذ بالثأر والانتقام جراء الأمراض الاجتماعية التي لا معنى لها، سوى المزيد من تشرذم المجتمع، وتفتته إلى قطاعات أهلية متناحرة، لا يستفيد منها أحد غير نظام آل الأسد. وفي هذا الجانب كانت الثورة مناسبة لإعادة هندسة الحياة الاجتماعية، وتنقية القلوب، وتصفية الشوائب، والرفع من شأن مفهوم الوحدة والتضامن والتسامح مع الآخر من أجل استئصال الجرثومة الكبرى التي تنخر العقل والجسد السوري منذ أكثر من أربعين عاماً.

ويدرك المراقب للشأن السوري أن انطلاقة الثورة جاءت من الأرياف والبلدات التي كانت تعاني من أمراض اجتماعية مزمنة خلقتها التركيبة العشائرية والقبلية والعائلية، واستغلها نظام الأسد أحسن استغلال طيلة عقود. لكن مع تفجر الثورة عاد المجتمع إلى وضعه الطبيعي، ممهداً بذلك إعادة السلطة إلى وضعها الطبيعي.

ودفعت الثورة بظاهرة الأخذ بالثأر إلى الاضمحلال والاختفاء أمام آلة القتل. وما كان يحسبه النظام نقطة قوة «الذهنية العشائرية» في أرياف سوريا انقلبت عليه ١٨٠ درجة، وهذا ما يفسر سرعة انتشار الثورة في الأرياف والمدن ذات الطابع العشائري، مثل دير الزور والحسكة وريف حلب. ويقول ياسر وهو من سكان مدينة البوكمال التابعة لمحافظة دير الزرو: «قبل الثورة نشب خلاف بين عشيرتين كبيرتين، وكان النزاع على قطعة أرض، وفجأة تحول هذا الخلاف إلى معركة كبيرة بينهما قتل على إثرها عشرة أشخاص من الطرفين، ورغم جهود الكثير من شيوخ العشائر الأخرى لفض هذا النزاع إلا أن محاولاتهم اصطدمت بدعوات الأخذ بالثأر من الطرفين».

ويضيف ياسر: «لم ينته هذا الخلاف إلا مع الثورة، وتحديداً عندما استهدفت قوات النظام مظاهرة مناوئة له، وسقط على إثرها ثلاثة أفراد من كلتا العشيرتين، ما دفع بالشيوخ فوراً لعقد الصلح، وتبادل التعازي، وتجاوز كل الخلافات الماضية، والعمل على تركيز جهود أفراد العشيرتين للوقوف ضد نظام بشار الأسد الذي يحتل المدينة، ويستبيح كل الخطوط الحمر العشائرية».

وتنطبق هذه الحالة على بعض العائلات في مناطق مختلفة من ريف دمشق، ويروي أبو موسى الذي نزح إلى مزرعة قريبة من مدينة يبرود: «كانت عائلتنا على عداوة مع صاحب المزرعة الذي قام بإيوائنا منذ ١٥ عاماً بسبب خلافات عائلية متعلقة بالشرف، ومع اقتحام قوات الأسد تشردت عائلتنا المؤلفة من ٢٥ شخصاً ،ولم نجد أمامنا سوى صاحب هذه المزرعة يمد لنا يد العون والمساعدة في أحلك الظروف». ويضيف: نحن إخوة وأهل، ولا يجب أن نتخاصم بعد اليوم، وما نتعرض له من المجازر والنزوح يتطلب منّا التكاتف والتسامح، ونبذ الخلافات الثانوية وتركها جانباً..وإذا كان سقوط قتيل من عشيرة على يد فرد من عشيرة أخرى يشعل حرباً يسقط فيها عشرات القتلى من الطرفين في حرب عبثية، فإن الأولى لنا محاربة النظام الذي قتل عشرات الآلاف من شعبنا».

في المقابل، ظهرت حالات أخرى تعمقت فيها الخلافات استناداً إلى مواقف شيوخ العشائر من النظام بين مؤيدين ومعارضين للنظام. ونشبت خلافات حادة بين وصلت إلى مهاجمة بعضهم البعض أكثر من مرة، وهذا ما حدث في بلدة عندان بريف حلب عندما وقفت قلة قليلة من أبناء البلدة في معسكر النظام ومارسوا التشبيح بحق أبناء بلدتهم. ويروي أبو باسل وهو من بلدة عندان ونزح إلى مدينة حلب: «استهجن الأهالي ممارسات هؤلاء الذين تطوعوا من نفس البلدة في خدمة النظام من أجل مهاجمة المتظاهرين يومياً، ورغم المناشدات لهم بوقف ما يقومون به ضد أبناء بلدتهم إلا أنهم لم يأخذوا المناشدات على محمل الجد». ويضيف أبو باسل الذي كان متطوعاً في الجيش الحر، وأصيب مؤخراً على يد الشبيحة، ونقل إلى حلب سراً من أجل المعالجة: « كنت قد استدنت مبلغاً من المال من أحد أولئك الذين يمارسون التشبيح قبل الثورة حيث كنت عازماً على إيفاء الدين له، لكن بعد ممارسة التشبيح بحق المتظاهرين فإن شعبنا الثائر أولى بهذا الدين».

ويقول حسن وهو من درعا ونزح إلى الخليج قبل ثلاثة شهور إن الخلافات العائلية وقضايا الثأر التي كانت كابوساً على الاستقرار الاجتماعي في محافظة درعا قد تم دفنها تماماً تحت شعار «الشعب يريد إسقاط النظام». ويضيف حسن أن درعا تحولت إلى عشيرة واحدة تقاتل لنيل حريتها المغتصبة من غزوات عشيرة النظام.

ويتابع حسن: في بعض المناطق انقلبت العشيرة على شيوخها الموالين للنظام، وهذه الظاهرة تجلّت بوضوح في محافظة درعا عندما انتفض أبناؤها على النظام في آذار الماضي، حيث قام الثوّار برمي شيوخ عشائر جاؤوا لتهدئتهم خدمة للنظام بالأحذية.

غبرئيل موشي: نسعى إلى نظام ديمقراطي علماني يعترف بالآثوريين والكرد

القامشلي -«البديل»

أكد غبرئيل موشي كورية مسؤول المكتب السياسي للمنظمة الآثورية الديمقراطية بأن الشعبينن الكلداني السرياني الآشوري والكردي يقفان إلى جانب الثورة، والعلاقة بينهما تتسم بالتفاهم والتعاون والاحترام.

وفي حوار مع «البديل» قال كورية بأن القضيتين الأشورية والكردية في سوريا هما قضيتان وطنيتان بامتياز، وتهمان جميع السوريين على مختلف انتماءاتهم القومية، وأضاف أن الشعبين الكلداني السرياني الآشوري والكردي عاشا لقرون طويلة على نحو متداخل في العديد من دول الشرق الأوسط، واتّسمت العلاقة بينهما بالتفاهم والتعاون والاحترام، باستثناء بعض الفترات، لاسيما في الحقبة المتأخرة من الحكم العثماني، ثم ما لبثت العلاقة بين الشعبين أن عادت إلى طبيعتها، وأعتقد أنه لا يوجد ما يحول دون استمرار ذلك. وأردف: «الثورة السورية، باعتبارها ثورة لكل السوريين، وتعبّر عن تطلعاتهم المشتركة، توفر فرصاً إضافية لتعميق الشراكة الوطنية وتعزيز قيم العيش المشترك بين مختلف مكونات الشعب السوري، والعلاقة بين الآشوريين والأكراد هي رد على كل من يحاول بث الانقسام بين مكونات الشعب السوري».

وقال كورية: إن سوريا تاريخياً بلد يمتاز بالتنوّع القومي والديني والثقافي واللغوي. وأية محاولة لتجاهل وطمس هذا الواقع ستقود حتماً إلى إحداث شرخ في البنى والروابط الوطنية، وللأسف فإن هذا ما حصل بسبب تجاهل هذا الواقع من قبل النخب التي توالت على حكم البلاد منذ الاستقلال. وزادت مشكلة القوميات تفاقماً بعد وصول حزب البعث إلى الحكم، نتيجة لسيطرة الفكر القومي الأحادي والإقصائي.

وحول التخوف من رفع بعض التيارات والشخصيات الكردية لشعارات راديكالية، قال كورية إن طموحات الشعوب لا تحدّها سقوف معينة، لكن أعتقد أن الكثير من النخب والقيادات الوطنية الكردية تتحلّى بقدر كبير من الاعتدال والحكمة والواقعية السياسية القادرة على قراءة مفردات الواقع بمنتهى الدّقة والموضوعية. وبغضّ النظر عن الشعارات المطروحة كالفيدرالية أو غيرها، يجب أولاً إبراز إيجابياتها، ومدى نجاعتها ،وإمكانات تطبيقها بما يستجيب لمصالح الشركاء كافة. ومن خلال خبرتي ومعرفتي بالأحزاب والقيادات الكردية في سوريا أستبعد كلياً اتخاذها أية إجراءات أحادية الجانب من شأنها الإخلال بعلاقات الشراكة وقيم العيش المشترك.

وأضاف القيادي في المنظمة الآثورية الديمقراطية إن رؤية المنظمة لحل مسألة التعدّد القومي في البلاد تستند إلى شرعة حقوق الإنسان، والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الأفراد والجماعات، لا سيما تلك المتعلقة بحقوق القوميات والشعوب الأصيلة، وكذلك إلى الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة التي ابتدعت حلولاً خلاّقة لحل مسألة التعدّد القومي.

معرباً عن اعتقاده بأن الاعتراف الدستوري بالوجود القومي للشعبين الكردي والآشوري السرياني وضمان جميع الحقوق المترّتبة على ذلك، يجب أن يسبق مسألة البحث في أشكال وأنماط الإدارة في هذه المنطقة أو تلك. و»نرى أن مسألة الإدارة تحصيل حاصل لمسألة الإعتراف. ويجب أن تبنى على نوع من اللاّ مركزية الإدارية ذات الصلاحيات الواسعة، بحيث لا تتعارض وقيم الشراكة».

وقال كورية إنه «باعتبارنا جزء من المعارضة الوطنية السورية، فإننا معنيين بمناقشة القضايا كافة، وشاركنا في الكثير من الأنشطة والفعاليات المعارضة، لنقل معاناة ومطالب الشعب السوري، كما ساهمنا في صياغة العديد من الوثائق السياسية التي أصدرتها المعارضة. وفي كل تلك النقاشات والمداولات كانت قضية الشعبين الكردي والآشوري السرياني حاضرة بقوة. ولا نذيع سراً إذا قلنا بوجود أعلى درجات التنسيق والتكامل بين ممثليّ المنظمة وممثلي الحركة الوطنية الكردية في كل ما يتعلّق بقضايا الشعبين. وساعد على ذلك وجود تفهم وتقبّل من سائر القوى الوطنية لهاتين القضيتين، بحيث أصبحتا في صميم الاهتمام الوطني بعد عقود من الإنكار والتجاهل.

وحول توقيع المنظمة بياناً مشتركاً مع حزب الاتحاد الديمقراطي المقرب من العمال الكردستاني، أكد أن الطرفين اتفقا على دعم الثورة السلمية للشعب السوري، والعمل معاً من أجل بناء نظام ديمقراطي علماني يعترف دستورياً بالوجود والهوية القومية للشعبين الكردي والآشوري السرياني ضمن إطار وحدة سوريا أرضاً وشعباً.

وختم القيادي الآثوري حديثه بالقول إن الشغل الشاغل للمنظمة الآثورية هو العمل على إنجاح الثورة، وتحقيق أهدافها في تحقيق الانتقال السلمي والآمن من دولة الاستبداد إلى دولة ديمقراطية علمانية. كما أن المنظمة تعتزم قريباً إطلاق مبادرة من أجل بلورة وثيقة وطنية مشتركة بين القوى العربية والكردية والآشورية كافة من أجل الحفاظ على السلم الأهلي، وتعزيز قيم العيش المشترك.

الشهيد أحمد عبد اللّه.. الثوري الشامل وصاحب هتاف «ما ضل غيري يا اللّه»

قضى ما يقارب ١٣ شهراً في البساتين والبراري ليتفادى الاعتقال على أيدي ميليشيات النظام، وقام بتوثيق كل جوانب الحراك الثوري في مدينة الضمير بريف دمشق بكاميرته حتى ١٤ نيسان الماضي عندما استهدفت قوات موالية للنظام السيارة التي كان يستقلها مع ناشطين آخرين ليكون شهيداً آخر من شهداء الحقيقة الذين ضحّوا بحياتهم لتوثيق جرائم النظام.

عُرف الشهيد أحمد عبد اللّه المعروف أيضاً باسم «فخريّة» بخفة الدم وارتجال الفكاهة إلى جانب التزامه الصارم بنشاطه الإعلامي في مدينة الضمير، وهو صاحب المسرحية القصيرة التي ظهر فيها وهو يخرج من بين أطلال خرائب مدينته بهتافه الشهير: «يالله ما ضل غيري يالله»، ثم تابع مظاهرته الفردية بالهتاف: «أنا أريد إسقاط النظام»، وعندما ترديه رصاصات النظام شهيداً وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة في المسرحية يقول: «يالله خلص الشعب يا اللّه». هذه الروح الفكاهية وموهبة القيادة التي تحلى بها الشهيد فخرية جعلت منه عصب الحراك الثوري ومرجعاً لتحركات الناشطين، ففي أحد الفيديوهات يقوم بتأدية أغنية «ثورة يا بلادي ثورة» على ساقية ماء، وهو يروي الحقول، وحوله مجموعة من الشبان والأطفال، فهو عمل على تبسيط رهبة الموت مقابل الحرية التي كتبها عقب عملية اقتحام الجيش للضمير بفوارغ الرصاصات التي خلفتها مضادات الطيران.

إن المتتبع للمعطيات المتوفرة عن حياته خلال الثورة يكتشف شخصية «الثوري الشامل» في الشهيد أحمد عبد اللّه، فهو متظاهر ومصور وممثل،

وأحيانا يتقمّص شخصية الشاعر في شبه قصيدة ساخرة يخاطب فيها النظام:

«أطلق رصاصك جيداً ووجّهه خارقاً وحارقاً وخطاطا/ إن كان دمك للقتل بارداً، فروحنا للموت أصبحت مطاطا».

بتاريخ ١٤ نيسان الماضي، اقتحمت قوات الأسد مدينة الضمير بالدبابات وناقلات الجند منذ الصباح الباكر لتنفيذ حملة اعتقالات واسعة طالت الحي الجنوبي « حارة البلد» و الحي الشمالي «التلة و العرب «، فخرج الشاب الأعزب كعادته ليترصد عصابات الأسد، ويقنصهم بسلاحه المرعب (الكاميرا)، واستهدفت قوات الأسد سيارته التي كان يستقلها مع شخصين آخرين بوابل من الرصاص و القذائف سقط على إثرها شهيداً .

خرجت مدينة الضمير عن بكرة أبيها في تشييع ابنها، ودار المشيعون بالنعش الذي يحمل جثمانه وهم يرددون: عالجنة رايحين شهداء بالملايين.

إن الروح المرحة التي تميز بها الشهيد لا بدّ وأنها وجدت مادة للسخرية من النظام حتى بعد موته، كأنْ يقول مثلاً: سقطت شهيداً برصاصكم، لكنكم فشلتم في اعتقالي.

نبع الثورة

أنهى السوريون أسبوعهم الـ٦١ من الثورة بعزم أكبر على مواصلة نضالهم حتى إسقاط النظام، وهذه المدة الطويلة نسبياً مقارنة بثورات الربيع العربي تترك أكثر من تساؤل حول الطاقة التي يستمدها الثوّار على الأرض أمام أعتى آلة قمع بشرية شهدها العالم، والتي تقترب يوماً بعد يوم من تكرار الجرائم البشرية الكبرى في التاريخ.

إن صمود السوريين طيلة هذه الفترة يضعنا أمام البحث عن مصادر الطاقة التي تغذّي هذا الصمود، وبما أن الاجابة لا تكمن في الدعم العربي والإقليمي والدولي غير الموجود، فلا بد من التحري عن الأسباب غير المادية، والتي تكمن في جانب كبير منها في الفنون التي أبدعتها الثورة. فالشرط الأول للصيرورة هو التجدد، وليس مجرد الاستمرار، ومن هنا فإن الأغاني والروح الفكاهية وفنون الرسم ليست مجرد صدى فني للثورة بل أحد روافدها الأساسية، ولها الفضل في ضخ المزيد من الدماء في شرايينها، وهذا أحد التفسيرات لصمود الثورة السورية، وقدرتها على تجديد نفسها أمام رتابة وستاتيكية القمع.

إن الثورات ليست فعلاً مادياً فقط يقتصر على التظاهر أو القتال، وإنما تحمل عناصر روحية ومادية متكاملة ليكون لدينا كائن ثوري له أساليبه في تطوير نفسه ذاتياً. وقد يظن البعض أن طول أمد الثورة سيقربها إلى الخسارة ويبعد النظام عن دائرة الهزيمة الساحقة، لكن عندما نتمعّن في مصادر الطاقة لدى كل من الثورة والنظام نجد أن الحالة تشبه إلى حد بعيد حالة خزان ماء وعين ماء، فالمياه تندفع من الخزّان بقوة لكنه سرعان ما ياتي وقت ينفذ فيه، وهذا هو حال النظام القمعي الذي بات عاجزاً عن تأمين الوقود لآلته العسكرية، وفي حال توقفت هذه الآلة فإن النظام سيكون منتهياً، لأنه لا يمتلك طاقة معنوية تجدده. بينما نجد أن الثورة تشبه في طاقتها النبع، وكل ما تحتاجه هو تنظيم الجريان، بحيث تتجمع خلف سد سياسي تقوده المعارضة، وهو ما لم يتحقق حتى الآن.

إن الشرايين التي تغذي قلب الثورة متنوعة، وتوفر لها طاقة الحياة المديدة، وهذا يحتّم على المعنيين بالثورة دعم ورعاية الجوانب غير المادية أيضاً، مثل تنظيم المعارض للفنون التي تبدعها الثورة من كاريكاتير وفنون تشكيلية وموسيقا وأغاني، لأن هذه النشاطات هي بمثابة الطاقة الروحية، وهي مسؤولية تقع بالدرجة الأولى على عاتق المغتربين الذين لم ينتظموا في تشكيلات المعارضة، أو لم يجدوا لأنفسهم مكاناً فيها. وما شهدناه حتى الآن من هذه الإبداعات يكفي لتنظيم مئات المعارض بدءاً من اللافتات الساخرة وانتهاء بالمسرحيات الثورية في ساحات المظاهرات.

سردار جان

«سوريا الإنسان» معرض يجسد بطولة أطباء الثورة

الكويت – «البديل»

نظّم اتحاد طلبة سوريا الأحرار في دولة الكويت معرضاً فنياً في كلية الطب بعنوان «سوريا الإنسان» تضمن تصاميم ومجسمات وصور تعبر عن الواقع الانساني المؤلم في ظل قمع النظام الدموي للثورة السورية.

وسلط المعرض الضوء على التحدي البطولي الذي يصنعه الطبيب السوري في المشافي. ووجد المعرض إقبالا كبيراً من طلاب وأساتذة و زوّار. وعلّق الطبيب عبد الله العوضي، عضو الاتحاد الوطني لطبلة الكويت ورئيس النادي الطبي بأن معرض «سوريا الإنسان» أصبح الحديث الأول لجميع طلبة كلية الطب في كل قاعة و في كل مختبر.

بدوره، قال المهندس محمد الفارس، عضو المجلس التأسيسي لاتحاد طلبة سوريا الأحرار في الكويت إنهم تلمّسوا نجاح المعرض «عندما وصلتنا طلبات من طلاب مختلف الجامعات في الكويت بنقل المعرض إلى كلياتهم». وأضاف لـ«البديل» أن المميز في المعرض هو طريقة الطرح من خلال التصاميم والمجسمات وليس فقط الصور، إضافة إلى وضع ركن قائمة الشرف من الطلاب الشهداء، وذكر قصة كل شهيد. وضمّ المعرض ٢٤ صورة. وأكد الفارس أن أفضل الأنشطة للمغتربين وخصوصا الطلبة هي إقامة المهرجانات الجماهيرية والندوات الفكرية والمعارض التي توصل حقيقة ما يحدث في سوريا.

من جهته، قال عضو المجلس التأسيسي للاتحاد معاذ شيخاني: «لاحظت تأثر عدد كبير من الزوار أثناء تجولهم في المعرض، وإحساسهم بمعاناة الإنسان السوري من خلال مشاهدتهم للصور على الرغم من أن الصور نفسها يتم عرضها في وسائل الإعلام، ولكن طريقة عرضها واللمسة الفنية ساهمت كثيراً في توصيل صوتنا كطلبة، ما دفعنا إلى نقل المعرض لأكثر من موقع، سعياً مناذ لنقل الحالة الإنسانية التي تمر فيها سوريا.

جانب من المعرض